تاريخ الاستلام: 2019/12/02 تاريخ القبول: 2020/08/24

الأسلوبُ بينَ الأنواعِ والأوصافِ

method is between types and descriptions

عبد الحميد معيفي*
hamidmaifi17@gmail.com
جامعة الطارف
(الجزائر)

سهـــام سلطاني
hamidmaifi17@gmail.com
جامعة الطارف
(الجزائر)

ملخص:

يظل الأسلوب في بساطته متجليا في تعامل الإنسان مع ذاته، وفي عمقه يظهر بوضوح في تعامل الإنسان مع ما يحيط به، فهو يمثل كيانا من خلال أنواعه وأوصافه التي ركزنا عليها؛ لأن من شأنها أن تبث الحياة في النص الأدبي، ويكتب له البقاء، وذلك بالمحافظة عليه من خلال تماسك والتحام أجزائه للكشف عن خباياه، واستنباط الجمال فيه، وهذا ما حاولنا الوصول إليه من خلال الأمثلة الواردة، التي وجدنا في معظمها الأسلوب الراقي المؤثر، وفي القليل فيها الأسلوب المتوسط، هذا بالنسبة للأنواع، كما وجدنا الأوصاف ممثلة في الأسلوب الموجز أو المساوي، وكذلك السهل، أما الأسلوب الغامض فلم يكن بارزا بشكل واضحٍ، وعليه فإن الأسلوب دائما معنا في حياتنا، لأنه يقال : الأسلوب هو الرجل.

كلمات مفتاحية: الأسلوب؛ الأنواع؛ الأوصاف؛

Abstract:

The method remains in its simplicity manifested in man's dealings with himself, and in its depth clearly shows in man's dealings with what surrounds him, it represents an entity through its types and descriptions that we focused on, because it would breathe life into the literary text, and writes him to stay, and maintain It is through the coherence and fusion of its parts to reveal its hidden, and the development of beauty in it, and this is what we tried to reach through the examples given, most of which we found the style upscale influential, and in a little medium style, this for species, as we found descriptions represented in the summary method or Equal, as well as easy, the mysterious method p M not prominent clearly, and it is always the way with us in our lives, because it is said: the style is the man.

Keywords:

Style ; type ; description; receiver.

* المؤلف المرسل

أنواع الأسلوب وأوصافه :

إن لفظة (أسلوب) هي في الأصل واحدة، وهذه اللفظة تمثل الطريق أو المسلك والاتجاه و المسار الذي يسير وفقه شاعر ما أو كاتب حتى يظهر من خلاله عمله الأدبي محاولا بذلك بأن يكون هذا العمل مستقلا بذاته ليعطي تميزه الذي يكتب له النجاح، وهذا النجاح لا يتحقق إلا بعد المرور بقواعد و نقاط مهمة و ثابتة من خلالها يقوم منشئ النص بالاتصال بالمتلقين، ليجعل من خلال ذلك رابطة بينه وبينهم.

وهذه الرابطة تقوى أو تضعف بحسب قوة أو ضعف أسلوب الشاعر من جهة و إرادة وقوة شخصية الأديب من جهة ثانية ،ومستوى الوعي لدى الجمهور من جهة ثالثة ،لذلك يجدر بنا أن نقول: « إن النص الأدبي رسالة ترميزية يبثها مرسل إلى مستقبل ، تتحدد استجابتها تبعا لعملية الاستيعاب،وهو كذلك نص معرفي تتلاقى فيه جملة من المعارف الإنسانية ،يعيش في حضورها صاحبه ،وفي غيابه لكونه كائنا عضويا تفاعلت في صنعته عوامل عدة قبل إبداعه ،ويكتسب قيمته الفنية من خلال قدرته على الإيحاء و التأويل والانزياح» [1]

وهذا الحوار بين الباث و المستقبل يقوى بمدى استجابة المتلقي و تفاعله و يقوي جسر التواصل ،« فيكون الأسلوب حلا وسطا بين الحدث الفردي و الشعور الجماعي ، أو هو الاعتدال بين الأنا و الجماعة سواء أكانت هذه الجماعة " هم" أم " نحن" أم " أنتم" . »[2] ولا يهم من تكون هذه الجماعة بقدر ما تهم العملية التواصلية و التي تتحددّ قوتها بتفاعل هذه الجماعة مع ذاك الحدث الفردي الذي كان له الدور في إيقاض ودغدغة هذا الشعور الجماعي،وعلى هذا الأساس يمكن للناقد التوغل في مضمون هذه العلاقة و التي تربط بين "الأنا " من جهة و بالطرف المقابل سواء أكان " هم " أم " نحن " أو " أنتم " ،والدور للباث في عملية التحكم ،وهذا بحسب معرفته بواقع و حقيقة المستقبل «فالخطاب الأدبي بما فيه من حساسية و طاقة جمالية خلاقة يخاطب الإنسان الذي يرقد في أعماقنا جميعا، و يعمل على إيقاظه واستفزازه... »[3]

وإن تمكّن الباث من إيقاظ ذاك الإنسان النائم منذ سنين بأعماقنا يكون بذلك قد سار شوطا في رفع المستوى الفكري لدى العامة و تحريك الضمائر التي قد تعيش في سبات مئات السنين و هذا لا يتأتى إلا بأسلوب رفيع المستوى ؛لأن الفكر مستويات فكذلك الأسلوب مستويات ، فنجد « الأسلوب البسيط لا يضم إلا بعض الصور ،وهو مستعمل خاصة في اللغة العلمية، وبعض الأشكال السردية النصية (مثل السيرة الذاتية ، و الرواية) ... »[4]

وهذه الأعمال تكون في العادة موجهة إلى عامة الناس ،و البساطة هنا لا يعني بها شيئا آخر فقد يوجد في البسيط ما لا يوجد في الرفيع، و كذلك في البساطة قوة ،وقد يتمكّن صاحب الأسلوب البسيط من تغيير وجهات النظر أحيانا قبل صاحب الأسلوب المتوسط أو الرفيع ، و يعود ذلك إلى قوة الاستجابة و ثمرة هذا الأسلوب في الوسط الجماعي ومدى تأثيره في هذا الوسط أو ذاك.

و لو نتأمل دواوين لشعراء العرب القدماء و المحدثين لوجدنا في كل ديوان عدّة أساليب منها الرفيع و المتوسط و البسيط، وهذا يعود إلى أن كل عمل له وضعه و ظروفه العامة و الخاصة التي تتحكم فيه، و أيضا الباث هنا يراعي المستوى الذي يكون عليه المستقبل ،لذلك نجد الشاعر نزار قباني ،أو محمود درويش يخاطب جمهوره بأسلوب بسيط جدّا لكن لا يمكن لأحد من المعجبين مهما وصلت به درجة التأثّر أن يقلّد ذاك الأسلوب حرفيا ويأتي بأبيات مماثلة لما سمع فلو نستدلّ بمقطع من رواية الكاتبة " مريم لجيار" لوجدنا أنها تعالج بالبساطة في هذا المقطع موضوعا حسّاسّا و عظيما حين تقول :[5]

لطَالما كانَ بريقُ الفرحِ عنوانَ عينِي

لطالما كانَت الابتسامةُ حلّةَ ثغرِي

لَطالما كانَ الصَّفاءُ عنوانَ صفحاتِ حياتِي

فلماذا تريد لمعة الحزن احتلال عيوني و شفتي و صدري الدافئ ؟

و كذلك هذه العبارات من مجموعة قصصية للكاتب " مرزاق بقطاش " عنوانها : جراد البحر حين يقول :[6]

اعتَرت الفتَى هزة ، لكنَّه تمَالكَ نفسَه

لم يُعد هُناك دين

فحين نتأمل المقطعين نجد أنهما يثيران عامة الناس و كل فرد هو عنصر من المجتمع، و المقطعان يعالجان مواضيع اجتماعية ، فالمقطع الأول من الرواية تبحث صاحبته عن الفرح و الصفاء و الابتسامة ، فهي تبحث عن الحياة بأسمى معانيها و أبهى صورها .

و كذلك صاحب المقطع الثاني حين يتساءل في عبارتين أو ثلاث « لم يعد هناك دين » يفهم المتلقي الوضع الاجتماعي البسيط الموحي والدال ،فإنه يكون هادفا و أفضل من الأسلوب القوي و الغير هادف ، و تبقى اللغة العربية بحر شاسع ، كما « تختص لغتنا العربية بأساليب متعدّدة لكل منها طريقته و أغراضه منها أسلوب الشرط و أسلوب التعجّب و أسلوب المدح و الذم، و أسلوب الإغراء و التحذير و أسلوب الاختصاص، و أسلوب النفي و غيرها من الأساليب ... »[7]،ولكل أسلوب من هذه الأساليب مميزات، كما أن لكل منها إيجابياته ،والأسلوب الجيد من بينها هو الذي تتفوق إيجابياته على سلبياته، ويكون قادرا على التغير دوما إلى الأفضل ،و على الأديب أن يجعل لنصه حياة خاصة

فما دامت وراء النص رسالة سامية يريد الكاتب أن يصل بها إلى الأفضل ،ويصبح هدفه إثارة المتلقي سواء أكان هذا المتلقي قريبا منه أم بعيدا، وسواء أكان معاصرا له أو من عصر آخر، فما يهم الأديب هو أن نصّه يجد قبولا وصدى في الوسط الجماعي، لذلك نجد كثيرا من الكتاب يحاولون بأن تصل كتاباتهم في أسلوب جيد و مثير ؛لأن الأديب مثل الطبيب و نصّه هو الدواء والأسلوب طريقة المعالجة ،و« هكذا اعتبر النصّ الأدبي وثيقة نفسية تقوم مقام لوحه الإسقاط في عيادة التحليل النفسي »8،لذلك على الأديب أن يكون على علم بأحوال جمهوره ،وخاصة الجانب النفسي ، فإذا استطاع الأديب أن يتكيف مع الجوانب النفسية للمتلقي فقد خطى خطوة نحوى المعالجة الصحيحة و المجدية .

أما المتلقي فيرى الأديب و كأنه مرآة يرى من خلالها ذاته ، لذلك على الأديب أن يقدمّ نصّه في الأسلوب الذي يتماشى مع وضعية متلقيه؛لأن «الأسلوب المتدني يخبر، و الأسلوب المتوسط يمتع، و الأسلوب الرفيع يؤثر »[9]

وهذا ما نجده عند كثير من الشعراء و الأدباء الذين يكتبون في الحالات الثلاث، وهم بذلك يريدون إثارة أكبر عدد ممكن من المتلقين، وهذا لا يصل إليه إلا الشاعر المتمرّس

وسنقدم بعضا من النماذج عن الأسلوب المتوسط و الذي نراه بأنه يمتع، بحيث يجعلنا نعيش لحظة الإبداع مع الشاعر خاصة، فنجد في ديوان " تحت ظلال النخيل " ،حين ينطق الشاعر

التونسي أحمد البختري ،و يقول:[10]

حَقِقّوا السِّلمَ ،فَالحَياةُ سَلَامُ ... قَبلَ أن يُدْرِكَ الضِّياءَ الظَّلَامُ .

لنجد الشاعر في هذا البيت يأتي بعبارات بسيطة لكنها تحمل معان عظيمة (السلم الحياة ، السلام ، الضياء) و كلها عبارات ترمز إلى حب الحياة و الصراع من أجلها .

وكذلك يقول الشاعر نفسه في ديوان آخر " غريب الحياة " حين يقول في البيتين التاليين :[11]

فِي سَبيلِ الحَياةِ دعنِي أيَا شَعـ ... ـبِي أجُوب الفلا و أطوِي الفيَافِي

فَجمَالُ الحياةِ فِي النَّفسِ مطبـ ... ـوعٌ وَهل حُسنُها عن المرءِ خَافِ

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم EISSN: 2602-5345 ISSN: 2507-7228

فنجد كذلك الشاعر هنا يصارع من أجل الحياة السامية و يتحدّى كل العراقيل التي تحاول صده، لأن جمال الحياة يراه هو قبل أي شخص ، لذلك يدعونا كي نراه و يسعى إليه في أسلوب سلس عذب، و من هنا نجد الشاعر قد قرأ حالة المتلقي ، و عبّر عن ما يحتاجه في هذا الوصف للحياة يأمل أن تحقق هذه الأبيات رغبته ،و نبقى مع الأسلوب المتوسط ونجد كذلك في ديوان " خجل الياقوت " حين تقول الشاعرة:[12]

أرنُو إلى الجِبالِ
فَأجدني فوقَ السّفحِ
وجَفني يُقبّلُ جفنِي

نجد الشاعرة تنظر و كلها أمل في تغيير الأحوال إلى الأفضل ،فهي فوق السفح و تحلم بأن تكون فوق الجبل ، ورغم أنها لم تستطع ذلك ، إلا أن حلمها بقي فوق الجبل، و كل هذا ينمّ عن نظرة تفاؤلية إلى غد أفضل .

والأمثلة التي سقناها كانت ملائمة للعقل و القلب، واتبع صاحبها أسلوبا ليس بالسهل المبتذل، و ليس بالصعب المستعصي ،وليس غامضا مبهما ،وليس واضحا جليا، لذلك على الشاعر أن يأخذ من كل وصف الجانب الإيجابي ، حتى يكوّن في الأخير الوصف المناسب لأسلوبه كي يجد القبول و المتابعة من طرف المتلقي ،« و للأسلوب أوصاف شتى يمكن معرفتها بالنظرة السريعة ، كالأسلوب الموجز أو المساوي ، أو السّهل، أو الغامض، أو التصويري إلى غير ذلك من السمات الواضحة في العبارات، و التي يمكن بها تعدّد الأساليب إلى أشكال كثيرة ، و لكن الذي يذكر هنا إنما أعم الصفات من جهة ، و أعمقها من جهة أخرى، لتتلوها جميع الأساليب، و لصلتها بنفس الأديب و معارفه، و عواطفه، و ذوقه و أخيرا بعباراته »[13]

ولا يمكن للشاعر أن يتبع وصفا واحدا من هذه الأوصاف لا يحيد عنه في كل كتاباته الشعرية ؛لأنّه ليس بمقدور أي شاعر أن يسر على وتيرة واحدة من بداية ديوانه إلى نهايته فنجده مرّة يكتب بأسلوب رفيع، ومرة بأسلوب سهل ،ومرّة بأسلوب ضعيف ، ومرّة بأسلوب متوسط ،ولكن ما يجب على الشاعر هو أن يُغلِّب الأسلوب المقبول لدى المتلقين و من الأفضل أن يكون الأسلوب السهل الممتنع،و سنورد نماذج لشعراء يكتبون بأحد الأسلوبين .إما الأسلوب الرفيع أو الأسلوب السهل الممتنع ، و أولهم الشاعر " نزار قباني" الذي أرى أنه يتبع الأسلوب السهل الممتنع ،وخاصة في هذه القصيدة البائية و التي أرى بأنها من أفضل قصائده حين يقول :[14]

لم أعُد داريًا إلـــى أين أذهبْ
كلَّ يوم ....أحسُّ انك أقـــربْ
كلَّ يوم .... يصير وجهك جـــزءا
من حياتي .... و يصبح العمر أخصبْ
و تصير الأشكال أجمل شكـــلا
و تصير الأشياء أحنـــى و أطيبْ
قد تسرَّبت بمسامات جلـــدي
مثلما قطرة الندى..... تتســـربْ
اعتيادي على غيابِك.... صعـــبٌ
و اعتيادي على حُضورك أصعـبْ
كم أنا... كم أنا أحبّـــك... حتّى
أنَّ نفسي من نفسها ... تتعجَّـــبْ

AFAK for Sciences Journal مجلة آفاق للعلوم EISSN: 2602-5345 ISSN: 2507-7228

حين نتأمل هذه الأبيات نجد بأنها من بدايتها إلى آخر كلمة توقفنا عندها تحمل نفس المستوى الإبداعي ، بحيث لم يمسّها أي نوع من الضعف في أي جزء من أجزاء هذه المقطوعة ، فكانت لحمة واحدة متكاملة المعنى و المبنى، و هذا هو الأسلوب السهل الممتنع.

ونجد كذلك الشاعر الجزائري " عادل محلو" يأتي بأسلوبه السّهل الممتنع فيمتع و يؤثر في الوقت نفسه حين يقول:[15]

بفعل الثائرِ الحافِي ألطِّخ وجهَ جلاّدي

وكفُّ العالمِ الفَاني على صفصافَةِ اللهِ

أثبّــتُ كُــلَّ أبعَــادِي

نرى الشاعر يثور في وجه جلاده و يثبّت أبعاده بإيمانه القوي ،يقف و يثور في وجه الظلم و يتحدى العدو في كبرياء و أنفة .

ونجد الشاعر " سعد مردف" يُظهر رفضه بأسلوب سلس سهل لين وعذب حين يقول : [16]

مَا لليهودِ الغَاصِبينَ، وَمالِي ... كَمْ يَطلُبونَ ،ولا أحبُّ وِصَالِي

كم يَزعمُون مودّتِي ،وأنا لهُم ... حربٌ ، فمَالِي في المودَّةِ مَالِي

نرى أن الشاعرين يأخذان نفس المسار تقريبا، و لكن لكل واحد عباراته الخاصة به في التعبير عن الرفض، ليتجلى الأسلوب الموحدّ بين الشاعرين.

ونبقى مع أنواع الأسلوب ؛لأن الشاعر أيا ما كان يبقى يعبرّ عن واقع معاش وهذا الواقع إذا انطلق منه الشاعر و عالجه بطلاسم فقد يشوه هذا الواقع بالنسبة للمتلقي ،لذلك « فغاية الشاعر معرفة أغراض المخاطب ،ليدخل إليه من بابه ويداخله في ثيابه، فذلك سّر صناعة الشعر... »[17]،و بعض الشعراء قد أثاروا المتلقي و عالجوا القضايا بدلا منه في أسلوب مؤثر، فالإمام الشافعي قد أبدع في وصف العلاقات الاجتماعية حين يقول :[18]

إذَا المـرءُ لا يَلقـاكَ إلاَّ تكلّفَـا ... فَدعـهُ ولا تُكثـر عليـهِ التأسُّفَـا

فَفي النَّاسِ أبدالٌ وفي التركِ راحةٌ ... وفِي القلبِ صبرٌ للحبيبِ ولو جَفَا

وكذلك الشاعر " أبو فراس الحمداني" يستغيث من سجنه و يكلّم حمامة علّها ترثي لحاله وتئن لأنينه ، فيرسل كلماته في أسلوب بديع حين يقول :[19]

أقُـول وقَد نَاحت بِقربِي حَمامةٌ ... أيَا جارتا، هل تشعرِين بِحـالِي

مَعاذَ الهَوى مَاذُقتِ طارِقةَ النَّوى ... ولا خَطَرت منكِ الهمُومُ بِبَـالِي

ومن خلال هذه النماذج الشعرية و الكتابية التي أوردناها وجدنا أن هناك تفاوتا في كيفية الصياغة الشعرية،وهذا يعود لظروف ،وأحوال كلّ شاعر في لحظة الإبداع الشعري أو الكتابي ،و لكن كلها كتابات هادفة داعية إلى التغيير ، وهو تغيير إلى الأفضل و كذلك تدعونا هذه الكتابات إلى الحياة الحقيقية ، الحياة الكريمة التي يصبو إليها كل إنسان ،وكان كل واحد من بين هؤلاء قد صاغ عباراته في القالب الأسلوبي الذي يراه مناسبا للمتلقي ،وكلها إبداعات راقية تحتاج إلى التأمل و طول نظر حتى نصل إلى معناها الحقيقي .

الهوامـــش :

.1

السعيد بوسقطة: شعرية النص بين جدلية المبدع و المتلقي، مجلة التواصل، العدد8، عنابة، الجزائر، جوان 2001،ص 216-217.

2.عبد السلام المسدي: الأسلوبية و الأسلوب، الدار العربية للكتاب ، ط3،1982،ص 34

3.بشير إبرير : في تعليمية الخطاب العلمي ، مجلة التواصل، العدد8، عنابة ، الجزائر، 2001، ص75.

4.هنريش بليث: البلاغة و الأسلوبية (نحو نموذج سميائي لتحليل النص) ،ص 48.

5.مريم لجبار : رواية تحت المطر ، دار الهدى، عين مليلة ، الجزائر، 2014،ص 87.

6.مرزاق بقطاش، جراد البحر (قصص) ، طبع الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، مركب الطباعة ، رغاية ، الجزائر 1981،ص 69

7.عبد الكريم محمود يوسف: أسلوب الاستفهام في القران الكريم (غرضه ، و إعرابه) ، مطبعة الشام، ط1، دمشق ، سوريا 2000،ص 07

8.منذر عياشي : الأسلوبية و تحليل الخطاب،ص 52

9.عبد السلام المسدي : قراءة مع الشابي و المتنبي و الجاحظ و ابن خلدون ، دارس سعاد الصباح ، ط4، 1993 ، ص 69.

10.أحمد البختري: ديوان (تحت ظلال النخيل) ، المطبعة العصرية، تونس، 1982،ص 75

11.أحمد البختري: ديوان (غريبالحياة) ، المطبعة العصرية، تونس، 1982،ص 28

12.أمال موسي: ديوان (خجل الياقوت) ،دار شوقي للنشر، ط1، قصر السعيد ، تونس ،ص 27

13.أحمد الشايب : الأسلوب (دراسة بلاغية تحليلة لأصول الأساليب) ،ص 186.

14.سالم عبد البديرات: أجمل قصائد نزار قباني الغزلية، مؤسسة بوسحابة للطباعة والنشر والتوزيع ،ط1، 2011،ص33.

15.عادل محلو: ديوان (سجدة تائهة) ، دار رسلان، دمشق، سوريا ، ص 21.

16.سعد مرّدف : ديوان (حمامة وقبر) ، مطبعة مزوار، ط1، وادي سوف، الجزائر، 2010،ص 31 .

17.أبو علي الحسن ابن رشيق القيرواني: العمدة في محسان الشعر و آدابه و نقده، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد،دار الجيل،ط4، ج2، بيروت، لبنان، 1972، ص 223

18.ديوان الإمام الشافعي : أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر، 2011،ص 57

19.ديوان أبي فراس الحمداني: أبو فراس الحمداني، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، ص 121

قائمة المصادر و المراجع :

1.السعيد بوسقطة: شعرية النص بين جدلية المبدع و المتلقي، مجلة التواصل، العدد8، عنابة، الجزائر، جوان 2001.

2.عبد السلام المسدي: الأسلوبية و الأسلوب، الدار العربية للكتاب ، ط3،1982

3.بشير إبرير : في تعليمية الخطاب العلمي ، مجلة التواصل، العدد8، عنابة ، الجزائر، 2001.

4.مريم لجبار : رواية تحت المطر ، دار الهدى، عين مليلة ، الجزائر، 2014.

5.مرزاق بقطاش، جراد البحر (قصص) ، طبع الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، مركب الطباعة ، رغاية ، الجزائر 1981

6.عبد الكريم محمود يوسف: أسلوب الاستفهام في القران الكريم (غرضه ، و إعرابه) ، مطبعة الشام، ط1، دمشق ، سوريا 2000

7.عبد السلام المسدي : قراءة مع الشابي و المتنبي و الجاحظ و ابن خلدون ، دارس سعاد الصباح ، ط4، 1993 .

8.أحمد البختري: ديوان (تحت ظلال النخيل) ، المطبعة العصرية، تونس، 1982

9.أحمد البختري : ديوان (غريب الحياة) ، المطبعة العصرية، تونس ، 1988

10.أمال موسي: ديوان (خجل الياقوت) ،دار شوقي للنشر، ط1، قصر السعيد ، تونس ،

11.سالم عبد البديرات: أجمل قصائد نزار قباني الغزلية، مؤسسة بوسحابة للطباعة والنشر والتوزيع ،ط1، 2011.

12.عادل محلو: ديوان (سجدة تائهة) ، دار رسلان، دمشق، سوريا .

13.سعد مرّدف : ديوان (حمامة وقبر) ، مطبعة مزوار، ط1، وادي سوف، الجزائر، 2010.

14.أبو علي الحسن ابن رشيق القيرواني: العمدة في محسان الشعر و آدابه و نقده، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد،دار الجيل،ط4، ج2، بيروت، لبنان، 1972

15.ديوان أبي فراس الحمداني: أبو فراس الحمداني، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر .

16.ديوان الإمام الشافعي : أبو عبدالله محمد بن إدريس الشافعي، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر، 2011.